

## التقييم المالي للمصارف الإسلامية في العراق

أ.د. سعيد علي محمد العبيدي مهند خميس عبد الجميلي

### المستخلص

تناولت هذه الدراسة موضوع التقييم المالي للمصارف الإسلامية في العراق ، وتبنت الدراسة في إطارها النظري المصارف الإسلامية العراقية ونشأتها ، وتحليل واقع المصارف الإسلامية في العراق في الجانب المالي . أما الجانب التطبيقي فسعت الدراسة فيه إلى إجراء تقييم مالي من خلال التحليل بالمؤشرات المالية ذات العلاقة ، وتمثلت عينة الدراسة في المصرف الإسلامي العراقي للاستثمار والتنمية ومصرف كوردستان للاستثمار والتمويل ومصرف البلاد الإسلامي ومصرف دجلة والفرات ومصرف إيلاف الإسلامي والمصرف الوطني الإسلامي ، غطت الدراسة المدة (2005-2011)، وتضمن التقييم المالي على أربعة مؤشرات هي مؤشر الربحية ، ومؤشر السيولة ، ومؤشر التوظيف ، ومؤشر ملائمة رأس المال وبالتالي خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تعمل باتجاه رفع كفاءة عمل المصارف الإسلامية في العراق .

### المقدمة

تعد تجربة المصارف الإسلامية الحدث الأبرز على صعيد الساحة المصرفية العربية والإسلامية، بل والدولية في ربع القرن الأخير وذلك للفرق الجوهرية في الأساس الذي تستند عليه كل من المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية. ويمكن القول إن هذه التجربة المصرفية لم تكن لتستمر، لولا جهود العلماء والباحثين وتواصل هؤلاء العلماء في سبيل النهوض بالعمل المصرفي الإسلامي ليصل إلى ما ينبغي أن يكون عليه الحال ، ومع تكامل التنظير للمصارف الإسلامية بشكل عام صار من الضروري النظر في فعالية تلك المصارف، وتقييم التجربة المصرفية لمعرفة جوانب الإخفاق وعوامل النجاح فيها من خلال دراسة عدد من المصارف الإسلامية.

### هدف البحث

يسعى البحث إلى التعرف على المصارف الإسلامية العراقية بشكل عام وتقييمها من الناحية المالية وفق المعايير المالية المعتمدة في هذا البحث

### فرضية البحث

إن تجربة العمل المصرفي الإسلامي في العراق رغم قصر تاريخها حققت نجاحا وفق المعايير المالية . وإن مقومات التطور والانتعاش متاحة أمام المصارف الإسلامية العراقية .

### أهمية البحث

الإطلاع على مآثر حقيقة المصارف الإسلامية في العراق في الجانب المالي للجمهور

### عينة البحث

تتكون عينة البحث من عدد من المصارف الإسلامية التي تتعامل مع الجمهور وهذه المصارف هي :-المصرف العراقي الاسلامي ومصرف دجلة والفرات ومصرف وكردستان للاستثمار والتمويل والمصرف الوطني الاسلامي ومصرف إيلاف الاسلامي ومصرف البلاد الاسلامي

### خطة البحث

المبحث الاول :- اولاً:- المصارف الإسلامية نشأتها .تطورها.

ثانياً : نظرة تاريخية للمصارف الإسلامية في العراق

المبحث الثاني:- التقييم المالي للمصارف الإسلامية في العراق

الاستنتاجات والتوصيات.

المصادر والمراجع .

### **المبحث الاول /المصارف الإسلامية، نشأتها .تطورها.**

سيتم في هذا المبحث تسليط الضوء على المصارف الإسلامية، وتحديد نشأتها التاريخية، وذلك من خلال ما يأتي:-

#### **أولاً/ مفهوم المصرف الإسلامي**

اختلفت وتعددت التعريفات الخاصة بالمصارف الإسلامية، وسنحاول فيما يلي عرض بعضا منها:

- 1 - يقصد بالمصارف أو بيوت التمويل الإسلامية تلك المؤسسات التي تباشر الأعمال المصرفية مع التزامها باجتناب التعامل بالفوائد الربوية أخذاً وعطاء، بوصفه تعاملاً محرماً شرعاً، وواجباً أي عمل مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية. (عبادة، 2008، ص 27)
- 2 - كما تم تعريفها أيضاً بأنها " مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري، وإدارتها لجميع أعمالها وفق الشريعة الإسلامية ومقاصدها، وأهداف المجتمع الإسلامي داخلياً وخارجياً. ( خصاونة، 2008 ، ص 60)
- 3- المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع متكامل، وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي . (الشرع ، 1997 ص 54 )
- 4- المصرف الاسلامي هو مؤسسة مالية نقدية تقوم بالإعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل نموها وتحقيق أقصى عائد منها بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية.(ألعبيدي ، 2011 ، ص 296 )
- 5- فمن خلال ما سبق من التعريفات وما استنتجناه من عناصر، يمكننا تعريف المصرف الإسلامي على أنه:- مؤسسة مالية مصرفية تقوم بتعبئة الموارد المالية وتوظيفها، مع التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية ، حيث تهدف إلى تحقيق الربح كما تهدف أيضاً الى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

## ثانياً / نظرة تاريخية للمصارف الإسلامية في العراق

تعود المصارف الإسلامية في العراق إلى بداية تسعينات القرن الماضي ، حيث تمثلت باكورة تجربة المصارف الإسلامية لأول مرة في تاريخ العراق الحديث من خلال منح تراخيص لفتح مصارف وطنية إسلامية ، وكان المصرف العراقي الاسلامي وهو أول مصرف إسلامي عراقي أنشأ بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم ٢٠٥ عام ١٩٩٤ ، وبعد فترة الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ واحتلال العراق، وصدور العديد من القرارات التي تدعو إلى تنمية الاقتصاد العراقي وفسح المجال إمام القطاع الخاص، فقد بادر مجموعة من المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال لتأسيس عدد من المصارف الإسلامية برأسمال كبير جداً حيث تأسس مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية عام ٢٠٠٥ فصل على إجازة ممارسة المهنة من البنك المركزي العراقي والمرقمة ( ٨٥٧ ) في 2005 /5/٢٩ ومقره أربيل، ( التقرير السنوي لعام 2011 ) و تلا هذه الخطوة تأسيس مجموعة من المصارف العراقية الاسلامية على عموم البلاد بلغ عددها حتى إعداد هذا البحث(8) مصارف إسلامية وهي :-

مصرف إيلاف الاسلامي(البركة سابقا) ومصرف دجلة والفرات والمصرف الوطني الاسلامي و انشئ أيضا مصرف البلاد الإسلامي ، ومصرف التعاون الإقليمي الاسلامي، وافتتح المصرف الثامن والجديد باسم مصرف جبهان للاستثمار والتمويل(شركة مساهمة خاصة ) في أربيل.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى إن قانون المصارف العراقي المرقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ لم ينص على خصوصية المصارف الإسلامية في العراق فهي تخضع لما تخضع له المصارف التقليدية، وهذا الموقف من المشرع العراقي منتقد وجدير به إن يقوم بإصدار قانون خاص للمصارف الإسلامية أسوة بباقي الدول العربية أو وضع نصوصا خاصة ضمن قانون المصارف النافذ لعمل المصارف الإسلامية .

والجدول (1) يوضح توزيع المصارف الإسلامية وفروعها في العراق حتى نهاية عام 2011

### جدول ( 1 ) المصارف الإسلامية وفروعها العاملة في العراق حتى نهاية عام 2011

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	عدد الفروع
1	المصرف العراقي الإسلامي	1993	9
2	مصرف إيلاف الإسلامي ( البركة سابقا )	2001	15
3	مصرف كوردستان الدولي للاستثمار	2005	19
4	مصرف البلاد الإسلامي	2006	15
5	مصرف دجلة والفرات	2007	6
6	المصرف الوطني الإسلامي	2010	1

الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى التقارير السنوية المنشورة للمصارف الإسلامية (2005-2011)

يبين من الجدول ( 1 ) ما يأتي :

1. من الملاحظ إن مصرف كوردستان الدولي للاستثمار قد حقق انتشارا جيدا من خلال عدد فروع و بهذا يتصدر المصارف الإسلامية من حيث عدد الفروع وانتشارها في العراق .

2. ويأتي في الدرجة الثانية من ناحية عدد الفروع وانتشارها في العراق مصرف إيلاف الاسلامي الذي حقق انتشار واسع في السنوات الأخيرة .

3. يلاحظ زيادة انتشار المصارف الإسلامية في العراق بعد عام 2005 وان النظرة إلى المصارف الإسلامية أخذت تتحسن وتزداد ثقة الجمهور في التعامل مع هذه المصارف.

فيما يلي نبذة مختصرة عن نشأة وتأسيس كل مصرف من هذه المصارف :-

**أولاً - المصرف العراقي الإسلامي:** (التقرير السنوي للمصرف لعام 2010 ) :- تم تأسيس المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية بموجب شهادة التأسيس المرقمة م ش / 5011 في 19/12/1992 الصادرة من دائرة مسجل الشركات . وأجيز بممارسة الصيرفة والأئتمان من قبل البنك المركزي العراقي في 23/2/1993 وزاول إعماله عن طريق الفرع الرئيسي في بغداد بتاريخ 24/4/1993.

1. **رأس مال المصرف :** ( التقرير السنوي للمصرف لعام 2011 ) :- يتألف رأسمال المصرف من (2,51 ) مليار دينار بموجب قرار الهيئة العامة المتخذ بجلستها المنعقدة بتاريخ 8/4/2009 بعد مصادقة مسجل الشركات بموجب كتابة المرقم 17871 في 5/7/2009 ومن ثم أعقبها بزيادة أخرى خلال عام 2011 ليصبح (4, 102 ) مليار دينار .

2- **فروع المصرف :-** يمتلك المصرف (9) فروع منتشرة في جميع أنحاء القطر ( العراق ) ثلاثة منها في محافظة بغداد الفرع الرئيسي في المنصور - شارع 14 رمضان و فرع في الأندلس واثان في محافظة الانبار الاول في مدينة الرمادي والثاني في مدينة الفلوجة إما بقية الفروع التابعة للمصرف موزعه على بقية المحافظات، فرع محافظة البصرة وفرع في محافظة النجف الأشرف وفرع في محافظة الموصل وفرع في محافظة كركوك .

**ثانيا- مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية:** (التقرير السنوي للمصرف لعام 2011) :- تم تأسيس مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية رسميا في 13/3/2005 وبأشر بمزاولة إعماله بتاريخ 16/8/2005 وأعقبه افتتاح فرعه الثاني ( فرع بغداد ) في 11/9/2005 وبأشر بمزاولة إعماله المصرفية الشاملة وفق قواعد الصيرفة الإسلامية .

1- **رأس مال المصرف :** - يتألف رأسمال المصرف من (100) مليار دينار وقد اتخذ المصرف إجراءات زيادة رأس ماله بمقدار (50) مليار دينار واستحصال موافقة دائرة تسجيل الشركات بموجب كتابها المرقم 29930 والمؤرخ في 21/12/2011 ليصبح ( 150 ) مليار دينار .

2. **فروع المصرف :-** توسع المصرف في شبكة فروع ومكاتب مميزة وصل عدد فروع ومكاتبه التابعة له حتى نهاية عام 2011 إلى (19) فرع ومكتب حيث يقع المقر الرئيسي للمصرف في اربيل وتتوزع باقي فروع

في عموم القطر منها فرع في محافظة بغداد وفرع في محافظة دهوك وفرع في محافظة السليمانية . إما المكاتب التابعة للمصرف فمنها مكاتب في محافظة اربيل وهي (مكتب الفرع الرئيسي ومكتب مطار اربيل الدولي ومكتب خصا نزاد ومكتب برهام ومكتب الشيروان ) ومكاتب في محافظة دهوك ومنها (مكتب بورصة دهوك ومكتب زيان) وفي زاخو (مكتب زاخو ومكتب إبراهيم الخليل ) وفي السليمانية(مكتب داخل مصرف السليمانية ومكتب در كزيت ومكتب مطار السليمانية الدولي ومكتب شاري جوان ومكتب آشور ) .

ثالثا- مصرف إيلاف الإسلامي ( البركة سابقا):(التقرير السنوي لعام 2010 ) :-أسس مصرف البلاد الاسلامي بأسم ( مصرف البركة للاستثمار والتمويل ) بموجب شهادة التأسيس الصادرة عن دائرة سجل الشركات رقم ( 7788 ) بتاريخ 18 / 3 / 2001 برأس مال مقداره ملياري دينار وبعد صدور إجازة ممارسة الصيرفة من البنك المركزي العراقي المرقمة 884 /3/9 في 30 / 5 / 2001 وياشر المصرف عمله من خلال أول فرع له في محافظة بغداد بتاريخ 23 / 6 / 2001 وبتاريخ 28 / 6 / 2007 صدر قرار دائرة تسجيل الشركات بتحويل المصرف إلى مصرف إسلامي ويقع الفرع الرئيسي للمصرف في محافظة بغداد / ساحة كهروماتة محلة /902 - شارع /99 ، وبدأ المصرف أعماله وفق تعليمات الصيرفة الإسلامية خلال الفرع الرئيسي وفروعه الأخرى خلال الفصل الرابع من عام 2007 .

1. رأس مال المصرف :- يتألف رأس مال المصرف من (100) مليار دينار وقد اتخذ المصرف إجراءات زيادة رأس ماله بمقدار (50) مليار دينار واستحصال موافقة دائرة تسجيل الشركات بموجب كتابها المرقم (21) والمؤرخ في 10/4/2012 ليصبح (150) مليار دينار .

2. فروع المصرف :- توسع المصرف في شبكة فروع مميزة وصل عدد فروعوه التابعة له حتى نهاية عام 2011 إلى (15) فرعا (6) منها في محافظة بغداد منها الفرع الرئيس وفرع الدورة وفرع الكسرة وفرع شارع غازي وفرع الكاظمة وفرع المنطقة الدولية (حي التشريع ) و (9) في باقي محافظات القطر ومنها فرع الباسم في البصرة وفرع السليمانية وفرع الجنائن في بابل وفرع ساوه في السماوه وفرع النجف وفرع الكوفة وفرع الديوانية وفرع الإمامين في كربلاء وفرع العمارة ويوجد (14) فرعا قيد استحصال الموافقات اللازمة للمباشرة بمزاولة نشاطها خلال عامي 2012-2013 كما بدأ العمل لاستحصال الموافقات اللازمة لافتتاح فرع في مملكة البحرين .

رابعا - مصرف دجلة والفرات : (التقرير السنوي للمصرف لعام 2011) :-أسس مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار بموجب شهادة التأسيس الصادرة من دائرة سجل الشركات ذات الرقم م.ش / 27542 وأجيز للعمل بالصيرفة والائتمان من قبل البنك المركزي العراقي بتاريخ 21 / 5 / 2005 وفتح أبوابه للزبائن في 1/2/2007 من خلال أول فرع له في بغداد / حي الوحدة / سلمان فائق .

1. رأس مال المصرف :- يتألف رأسمال المصرف من (50) مليار دينار واحتياطياته (3,7) مليار دينار وتم الاكتتاب لزيادة رأس المال إلى (100) مليار دينار ، وقد قام خلال عامي 2010 -2011 بتحديث جدول أسعار عملياته المصرفية وتأسيس هيئة المستشارين إضافة إلى تطوير نظامه الآلي والذي يؤمل مع زيادة رأس ماله إلى (300) مليار دينار إن يساهم بصورة فعالة في إعادة تأهيل البني التحتية للاقتصاد العراقي .

2. فروع المصرف :- يمتلك المصرف (6) فروع منتشرة في معظم أنحاء القطر ( العراق ) منها فرعان في محافظة بغداد الاول الفرع الرئيسي / حي الوحدة / شارع سلمان فائق والثاني فرع اليرموك / تقاطع المأمون وفرع في محافظة السليمانية / شارع كاو وفرع في محافظة كربلاء / حي البلدية وفرع في محافظة اربيل / شارع رونا كي وفرع سامراء في محافظة صلاح الدين . ويوجد (7) فروع جديدة قيد استحصال الموافقات اللازمة للمباشرة بمزاولة نشاطها خلال عامي 2012-2013.

خامسا- المصرف الوطني الاسلامي: ( التقرير السنوي للمصرف لعام 2011 ) :- تأسس المصرف ( كشركة مساهمة خاصة ) بموجب أجازة التأسيس المرقمة م. ش 26073 والمؤرخة بتاريخ 2005/5/5 برأسمال قدره 25 مليار دينار مدفوع بالكامل وحصلت موافقة البنك المركزي العراقي على ممارسة أعمال الصيرفة الشاملة كما تم السماح للمصرف بالتوسط بيع وشراء العملات الأجنبية وحسب الإجازة الصادرة برقم 2641 /3/9 بتاريخ 2005 /9/26 . لكن الظروف الأمنية في حينها حالت دون استطاعة المصرف من ممارسة النشاط المصرفي الفعلي إلا في بداية عام 2010 وبعد تغيير مساهمي المصرف وفتح أبوابه للزيائن في بداية عام 2010 من خلال أول فرع له في بغداد / شارع العرصات .

1. رأس مال المصرف :- يتألف رأسمال المصرف من (50) مليار دينار وبلغت إجمالي الاحتياطيات ( 495 ) مليون دينار عراقي .

2. فروع المصرف :- يمتلك المصرف فرع واحد في محافظة بغداد الفرع الرئيسي / شارع العرصات.

سادسا - مصرف البلاد الاسلامي: ( التقرير السنوي للمصرف لعام 2011 )تأسس مصرف البلاد الاسلامي للاستثمار والتمويل (كشركة مساهمة خاصة) بموجب شهادة التأسيس المرقمة ( 483 ) والمؤرخة في 2006/7/6 وتم تسجيله لدى دائرة مسجل الشركات بموجب كتابهم المرقم (9922) والمؤرخ في 2006/7/6 وأجيز بممارسة الصيرفة الإسلامية حسب كتاب البنك المركزي العراقي / المديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان المرقم 2389/3/9 والمؤرخ في 16 /10/2006 ويأشر المصرف بمزاولة العمل للصيرفة حسب قواعد وإحكام الشريعة الإسلامية في تاريخ 2006/11/7

1. رأس مال المصرف :- باشر المصرف مهامه حسب قواعد وإحكام الشريعة الإسلامية في تاريخ 2006/11/7 برأسمال مكتتب قدرة (50)مليار دينار عراقي ، المدفوع منه (25) مليار دينار ، وتم تسديد القسط الثاني من رأس المال ليصبح (50) مليار دينار خلال سنة 2008، تم زيادته إلى (100) مليار دينار في 2009 ، والى (150) مليار دينار في 2011. وتنفيذا لتوجيهات البنك المركزي العراقي المبلغة بكتابه المرقم

1219/3/9 والمؤرخ في 2010/3/10 القاضي برفع رؤوس أموال المصارف إلى (250) مليار دينار خلال فترة ثلاث سنوات يتوجه المصرف لزيادة رأسماله إلى (200) مليار دينار خلال 2012 .

2. **فروع المصرف :-** توسع المصرف في شبكة فروع مميزة وصل عدد فروعها التابعة له حتى نهاية عام 2011 إلى (15) فرعاً (7) فروع داخل العاصمة بغداد و(7) فروع خارجها وفرع واحد خارج العراق في لبنان (بيروت) شارع الحمراء.

### المبحث الثاني

#### التقييم المالي للمصارف الإسلامية في العراق

يهدف هذا المبحث الى الوقوف على الأداء الفعلي للمصارف الإسلامية في العراق للمدة ( 2005-2011 ) ثم يحاول إعطاء تصور دقيق عن الموقف النسبي للمصارف الإسلامية من ناحية أدائها في سنة 2001 وحسب المؤشرات المعتمدة .

وذلك من خلال تقييم أداء وسائل الاستثمار في المصارف الإسلامية العراقية من خلال المصارف عينة البحث وهي كل من المصرف العراقي الاسلامي ، ومصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتمويل ، ومصرف البلاد الاسلامي ، ومصرف دجلة والفرات ، ومصرف إيلاف الاسلامي ، والمصرف الوطني الاسلامي، وسيتم تناول الموضوع من خلال المؤشرات الآتية :-

#### أولاً- تحليل مؤشرات الربحية :-

يعد تحقيق الإرباح من أهم الأهداف التي يسعى المصرف إلى تحقيقها وترجع أهمية الإرباح لكونها مصدراً من مصادر ثقة المودعين والمتعاملين مع المصرف بالإضافة إلى إن الإرباح تمكن المصرف من زيادة الاحتياطيات ومن ثم مواجهة أي خسائر محتملة كما أنها إحدى وسائل زيادة رأس المال في المصارف بالإضافة إلى ذلك فأنها تزيد من ثروة المالكين.

ومن أهم مؤشرات الربحية المؤشرات الآتية :-

#### أ- العائد على حقوق الملكية:-

يقيس هذا المؤشر العائد التي تحققها الإدارة على أموالهم الموظفة في رأس ماله ، فإذا كان المؤشر مرتفعاً فيدل على كفاءة قرارات الاستثمار والتشغيل في المصرف .(أبو حمد وقُدوري ،2005، ص352) . يقيس هذا المؤشر معدل العائد المتحقق عن استثمار أموال المالكين ، وان ارتفاع معدل العائد على حق الملكية هو دليل لأداء الإدارة الكفاء ، ويمكن أن يكون ارتفاعه دليلاً للمخاطرة العالية ، بينما يشير انخفاضه إلى تمويل متحفظ من القروض ويحسب على وفق الصيغة الآتية :- (أبو حمد وقُدوري ،2005، ص352)

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = (\text{صافي الربح بعد الضريبة والزكاة} / \text{حقوق الملكية}) \times 100$$

وكلما زادت هذه النسبة أشرت مستوى أداء أكفا .

جدول (2) معدل العائد على حق الملكية للمدة 2005-2011

المتوسط	2011 %	2010 %	2009 %	2008 %	2007 %	2006 %	2005 %	السنوات/النسبة المصرف
2.29	11.10	0.19	1.19	0.80	0.07	0.99	1.71	العراقي الاسلامي
11.89	13.72	8.10	19.97	19.98	10.97	10.23	0.25	كوردستان الدولي
9.89	0.13	8.14	11.10	3.96	26.69	9.33	-	دجلة والفرات
11.55	8.03	3.84	11.51	16.13	18.23	-	-	البلاد الاسلامي
25.87	20.11	22.93	49.01	11.42	-	-	-	إيلاف الاسلامي
4.08	7.29	3.81	1.14	-	-	-	-	الوطني الاسلامي
10.93	-	-	-	-	-	-	--	المتوسط

الجدول / من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية .

ويتبين من الجدول ( 2 ) أن متوسط العائد على حقوق الملكية المستثمر في المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قدر بحوالي (10.93%) بالمتوسط خلال مدة الدراسة وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف يتبين الآتي .

أن مصرف إيلاف الاسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف عينة الدراسة إذ سجل أعلى نسبة من بين مصارف العينة وتجاوز المتوسط العام وما نسبته (25.87%) وان هذه النسبة ارتفعت من (11.42%) عام 2008 إلى (20.11%) عام 2011. ثم يأتي بالمرتبة الثانية مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتمويل الإسلامي حيث بلغ نسبة العائد (11.89%) وان هذه النسبة ارتفعت من (0.25%) عام 2005 إلى (13.72%) عام 2011 ، يليه مصرف البلاد الإسلامي بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (11.55%) وان هذه النسبة انخفضت من

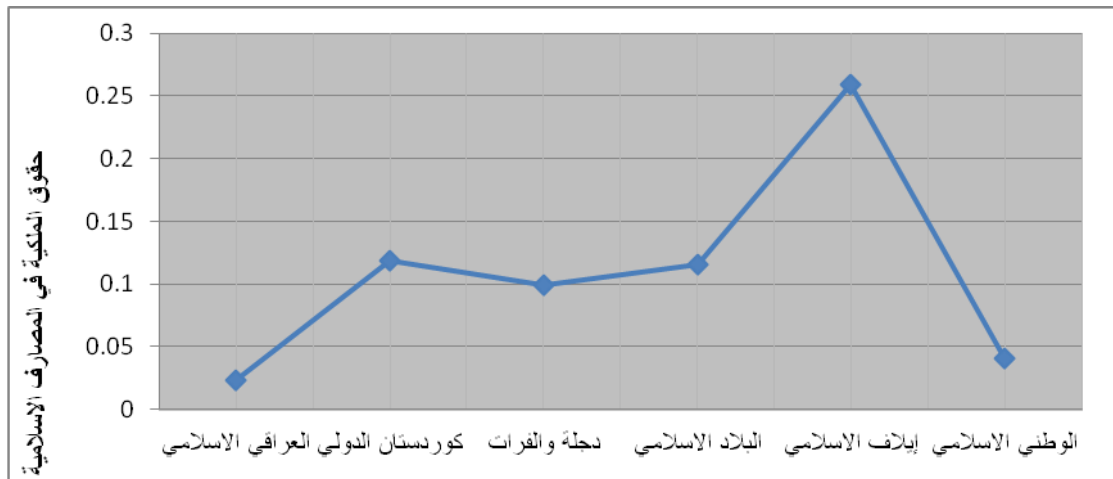


(18.23%) عام 2007 إلى (8.03%) عام 2011 ، إما مصرف دجلة والفرات الإسلامي بالمرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (9.89%) وان هذه النسبة انخفضت من (9.33%) عام 2006 إلى (0.13%) عام 2011 ، يليه المصرف الوطني الإسلامي بالمرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (4.08%) وان هذه النسبة ارتفعت من (1.14%) عام 2009 إلى (7.29%) عام 2011 ، وأخيرا المصرف العراقي الإسلامي حيث بلغ متوسطه ما نسبته (2.29%) هو الأقل بالنسبة للمصارف الإسلامية عينة البحث وان هذه النسبة زادت من (1.71%) عام 2005 إلى (11.10%) عام 2011 .

ويمكن إعادة عرض مؤشر العائد على حقوق الملكية للمصارف الإسلامية عينة البحث بالشكل (1) ومن ملاحظة الشكل البياني يمكن إعادة ترتيب المصارف الإسلامية من حيث قوة هذا المؤشر ( تنازليا ) كما يأتي :-

مصرف إيلاف الاسلامي ومصرف كوردستان ومصرف البلاد ومصرف دجلة والفرات والمصرف الوطني والمصرف العراقي الاسلامي .

شكل (1) متوسط العائد على حقوق الملكية



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول ( 2 )

ب-معدل العائد على الأموال المتاحة :-

يقيس هذا المؤشر كفاءة إدارة المصرف في توليد الأرباح من أمواله المتاحة لها والمتمثلة بحق الملكية والودائع.

(أبو حمد وقُدوري، 2005، ص352)

يقيس هذا المؤشر كفاءة إدارة المصرف في توليد الأرباح من الأموال المتاحة له والمتمثلة بحق الملكية والودائع ، وان ارتفاع هذا المعدل يدل على قدرة المصرف في تحقيق العوائد من توظيف الأموال في الموجودات المربحة ويقاس وفق الصيغة الآتية :- (شويش، 1999، ص 195)

العائد على الأموال المتاحة للتوظيف = ( صافي الربح / حقوق الملكية + الودائع ) × 100

جدول (3) معدل العائد على الأموال المتاحة للمدة 2005-2011

المتوسط	2011 %	2010 %	2009 %	2008 %	2007 %	2006 %	2005 %	السنوات/النسبة المصرف
4.01	4.18	0.13	2.39	3.91	0.37	5.95	11.17	العراقي الاسلامي
12.35	5.11	2.34	4.69	5.70	5.36	61.12	2.13	كوردستان الدولي
23.49	2.68	3.56	42.12	30.98	1.09	60.49	-	دجلة والفرات
2.55	3.35	1.18	2.33	2.19	3.68	-	-	البلاد الاسلامي
18.19	9.14	21.18	21.47	6.58	32.59	-	-	إيلاف الاسلامي
2.36	3.29	2.65	1.14	-	-	-	-	الوطني الاسلامي
10.49	-	-	-	-	-	-	-	المتوسط

الجدول / من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الاسلامية.

يتبين من الجدول ( 3 ) إلى أن معدل العائد على الأموال المتاحة في المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قدر بحوالي (10.49%) بالمتوسط خلال مدة الدراسة وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف يتبين الأتي .

أن مصرف دجلة والفرات الإسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف عينة الدراسة إذ سجل أعلى نسبة من بين مصارف العينة وما نسبته (23.49%) وان هذه النسبة انخفضت من (60.49%) عام 2006 إلى (2.68%) عام 2011. يليه مصرف إيلاف الإسلامي حيث بلغ نسبة العائد (18.19%) بالمتوسط وان هذه النسبة انخفضت من (32.59%) عام 2007 إلى (9.14%) عام 2011 ، إما مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتمويل يأتي بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (12.35%) وان هذه النسبة ارتفعت من (2.13%) عام 2005 إلى (5.11%) عام

2011. أما المصرف العراقي الإسلامي فقد احتل المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (4.01%) وان هذه النسبة انخفضت من (11.17%) عام 2005 إلى (4.18%) عام 2011، يليه مصرف البلاد الإسلامي بالمرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (2.55%) وان هذه النسبة انخفضت من (3.68%) عام 2007 إلى (3.35%) عام 2011 ، وأخيرا المصرف الوطني الإسلامي حيث بلغ متوسطه ما نسبته (2.36%) هو الأقل بالنسبة للمصارف الإسلامية عينة البحث وان هذه النسبة زادت من (1.14%) عام 2009 إلى (3.29%) عام 2011 .

ويمكن عرض وتوضيح البيانات السابقة بيانيا بالشكل (2) وكما يأتي :-

شكل (2) متوسط العائد على الأموال المتاحة



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول ( 3 )

ومن ملاحظة الشكل البياني يمكن إعادة ترتيب المصارف الإسلامية تنازليا من حيث متوسط العائد على الأموال المتاحة كما يأتي :- دجلة والفرات ومصرف إيلاف ومصرف كوردستان والمصرف العراقي ومصرف البلاد والمصرف الوطني الاسلامي .

ثانيا- تحليل مؤشرات السيولة :-

تستخدم مؤشرات عديدة لقياسها واهم هذه المؤشرات :-

أ- تحليل نسبة التداول :- ( العجلوني، 2008، 404)

يعكس هذا المعيار مدى إمكانية الوحدة الإنتاجية على الوفاء بالمطلوبات المتداولة من موجوداتها المتداولة في الأجل القصير ، ويعبر عن نسبة التداول في شكل عدد مرات وهي عدد مرات تغطية الموجودات المتداولة للمطلوبات المتداولة . وان النسبة النموذجية للتداول هي ( 2 : 1 ) وهي النسبة المرغوبة للحكم على قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته .

يتم حساب هذا المؤشر من خلال قسمة الموجودات المتداولة على المطلوبات المتداولة أي إن :- نسبة التداول =  
الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة

يتبين من الجدول ( 4 ) أن معدل نسبة التداول في المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قدر بحوالي (1.70 %) وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف يتبين الآتي :-

أن المصرف الوطني الاسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف عينة الدراسة إذ سجل أعلى نسبة التداول من بين مصارف العينة وما نسبته حيث بلغ (2.12%) بالمتوسط ، يليه بالمرتبة الثانية المصرف العراقي الاسلامي إذ سجل ما نسبته (2.06%) بالمتوسط ، أما مصرف كردستان الدولي للاستثمار والتمويل بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (1.96%)، يليه مصرف دجلة والفرات الاسلامي بالمرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (1.62%) ، ثم يأتي مصرف إيلاف الإسلامي بالمرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (1.45%) ، وأخيرا مصرف البلاد الإسلامي حيث بلغ متوسطه ما نسبته (1%) هو الأقل بالنسبة للمصارف الإسلامية عينة البحث.

جدول ( 4 ) معدل نسبة التداول للمدة 2011-2005

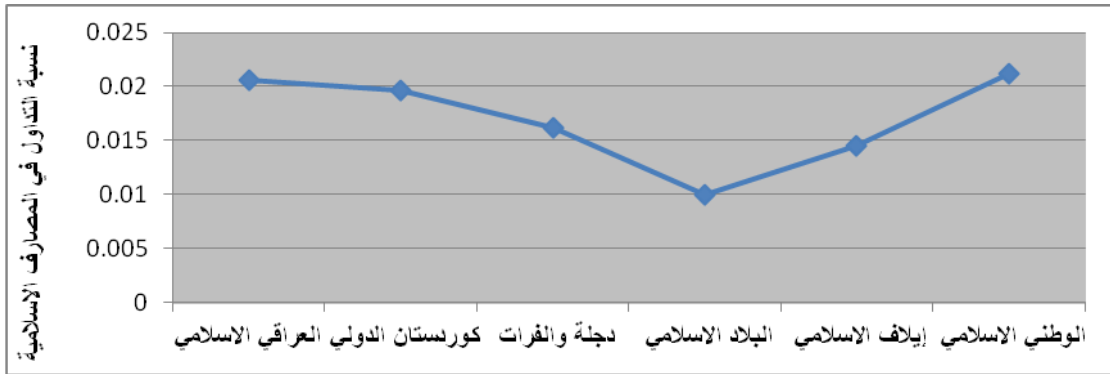
المتوسط	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	السنوات/النسبة المصرف
2.06	1.51	2.60	2.29	1.57	2.00	2.09	2.36	العراقي الاسلامي
1.96	1.45	1.30	1.21	1.28	1.62	1.61	5.29	كوردستان الدولي
1.62	1.15	1.22	0.78	1.18	1.88	3.53	-	دجلة والفرات
1	0.90	0.91	0.96	1.06	1.17	-	-	البلاد الاسلامي
1.454	1.41	1.32	1.49	1.33	1.72	-	-	إيلاف الاسلامي
2.12	2.75	3.06	0.55	-	-	-	-	الوطني الاسلامي
1.70	-	-	-	-	-	-	-	المتوسط

الجدول / من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية.

ويمكن عرض وتوضيح البيانات السابقة بيانيا بالشكل ( 3 ) وكما يأتي :-

ومن ملاحظة الشكل يمكن إعادة ترتيب المصارف الإسلامية تنازليا من حيث متوسط نسبة التداول وكما يأتي :-  
المصرف الوطني والمصرف العراقي الاسلامي ومصرف كردستان ومصرف دجلة والفرات ومصرف إيلاف ومصرف البلاد الاسلامي.

شكل ( 3 ) متوسط نسبة التداول في المصارف الإسلامية



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول ( 4 )

ب- نسبة السيولة السريعة:- يعكس هذا المعيار قدرة المصرف على الوفاء بالمدى القصير بمطلوباته المتداولة من النقد لديه فقط ويستثنى من ذلك ما يمكن تحويله من الموجودات الى نقد وان النسبة النموذجية للسيولة السريعة هي ( 1.14 ) وهي النسبة المرغوبة للحكم على قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته .

يتم حساب هذا المعيار من خلال قسمة النقدية على المطلوبات المتداولة أي إن: ( العجلوني ، 2008، ص404 )  
نسبة السيولة السريعة=الأصول سريعة التداول / الخصوم المتداولة

يتبين من الجدول (5) أن معدل نسبة السيولة السريعة في المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قدر بحوالي (0.95 %) وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف يتبين الآتي .

أن المصرف العراقي الاسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف عينة الدراسة إذ سجل أعلى نسبة من نسب السيولة السريعة من بين مصارف العينة حيث بلغ نسبة السيولة السريعة (1.53) بالمتوسط. ثم يأتي بالمرتبة الثانية كردستان الدولي للاستثمار والتمويل حيث بلغ نسبة السيولة السريعة (1.13%) بالمتوسط ، يليه المصرف الوطني الاسلامي بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (0.89%) ، أما مصرف إيلاف الاسلامي بالمرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (0.86%) ، يليه مصرف دجلة والفرات بالمرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (0.75%) ، وأخيرا مصرف البلاد الإسلامي حيث بلغ متوسطه ما نسبته (0.55%) هو الأقل بالنسبة للمصارف الإسلامية عينة البحث .

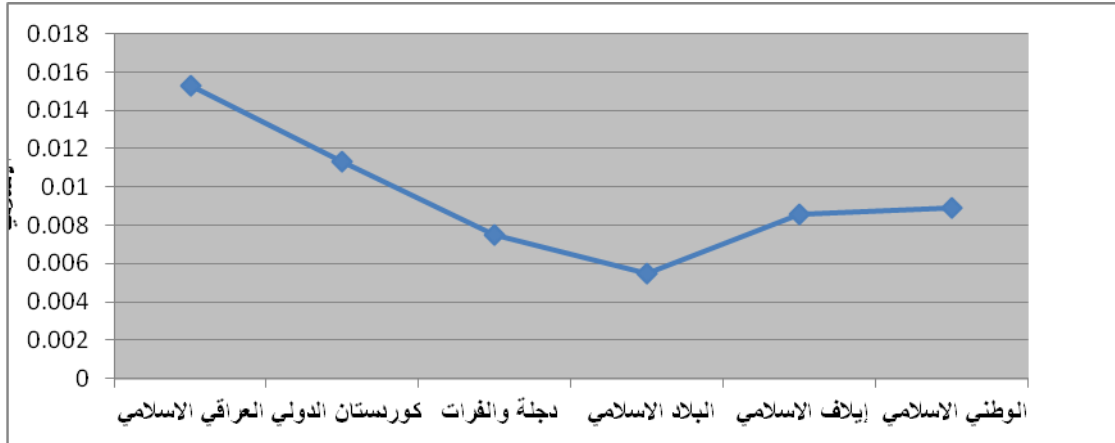
جدول ( 5 ) معدل نسبة السيولة السريعة للمدة 2005-2011

المتوسط	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	السنوات/النسبة المصرف
1.53	1.12	1.67	1.88	0.91	1.58	1.62	1.96	العراقي الاسلامي
1.13	1.27	0.99	0.87	1.23	1.48	1.56	0.51	كوردستان الدولي
0.75	0.31	0.56	0.44	0.83	0.87	1.52	-	دجلة والفرات
0.55	0.30	0.35	0.53	0.84	0.73	-	-	البلاد الاسلامي
0.86	0.96	1.06	0.59	0.11	1.60	-	-	إيلاف الاسلامي
0.89	0.96	1.12	0.59	-	-	-	-	الوطني الاسلامي
0.95	-	-	-	-	-	-	-	المتوسط

الجدول / من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الاسلامية.

ويمكن عرض وتوضيح البيانات السابقة بيانياً بالشكل (4) وكما يأتي :-

شكل ( 4 ) متوسط نسبة السيولة السريعة في المصارف الإسلامية



#### المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (5)

ومن ملاحظة الشكل البياني (4) يمكن إعادة ترتيب المصارف الإسلامية تنازلياً من حيث متوسط نسبة السيولة السريعة للمصارف الإسلامية وكما يأتي :-

المصرف العراقي الإسلامي ومصرف كوردستان والمصرف الوطني الإسلامي ومصرف إيلاف ومصرف دجلة والفرات ومصرف البلاد الإسلامي.

#### ثالثاً :- تحليل مؤشرات التوظيف

تستخدم مؤشرات عديدة لقياسها وأهم هذه المؤشرات :-

#### أ- معدل توظيف الموارد التقليدية:-

يقصد بالموارد التقليدية الودائع وحقوق الملكية اللذان يمثلان المصدران الرئيسيان للأموال في كثير من المصارف ( هندي، 1996، ص 430-431) ويتم قياس هذا المعدل بقسمة مجموع الاستثمارات على مجموع الموارد التقليدية. (هندي، 1996، ص 430-431)

#### إجمالي الاستثمارات

$$\text{معدل توظيف الموارد التقليدية} = \frac{\text{إجمالي الودائع} + \text{حق الملكية}}{100} \times 100$$

#### إجمالي الودائع + حق الملكية

ويتبين من الجدول (6) أن معدل توظيف الموارد التقليدية في المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قدر بحوالي (24.45%) بالمتوسط وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف يتبين الآتي :-

أن مصرف إيلاف الإسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف عينة الدراسة إذ سجل أعلى نسبة من بين مصارف العينة وما نسبته (31.97%) بالمتوسط وإن هذه النسبة انخفضت من (26.60%) عام 2007 إلى (14.78%) عام 2011، ثم يأتي بالمرتبة الثانية البلاد الإسلامي حيث بلغ نسبة الرصيد النقدي (31.36%)

بالمتوسط وان هذه النسبة انخفضت من (49.74%) عام 2007 إلى (28.43%) عام 2011 ، يليه مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتمويل بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (30.01%) وان هذه النسبة ارتفعت من (3.54%) عام 2005 إلى (12.27%) عام 2011 ، أما مصرف دجلة والفرات الاسلامي بالمرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (25.05%) بالمتوسط وان هذه النسبة ارتفعت من (16.11%) عام 2007 إلى (19.59%) عام 2011، ثم يأتي المصرف العراقي الإسلامي بالمرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (22.51%) وان هذه النسبة انخفضت من (15.51%) عام 2005 إلى (2.09%) عام 2011 ، وأخيرا المصرف الوطني الإسلامي حيث بلغ متوسطه ما نسبته (5.79%) هو الأقل بالنسبة للمصارف الإسلامية عينة البحث وان هذه النسبة انخفضت من (6.54%) عام 2010 إلى (5.05%) عام 2011

جدول (6) معدل توظيف الموارد التقليدية للمدة 2005-2011

المتوسط	2011 %	2010 %	2009 %	2008 %	2007 %	2006 %	2005 %	السنوات/النسبة المصرف
22.51	2.09	8.06	65.19	27.95	11.54	27.24	15.51	العراقي الاسلامي
30.01	12.27	22.84	16.32	34.05	69.79	51.25	3.54	كوردستان الدولي
25.05	19.59	23.28	24.13	42.12	16.11			دجلة والفرات
31.36	28.43	30.83	28.76	19.05	49.74			البلاد الاسلامي
31.97	14.78	33.46	74.44	10.58	26.60			إيلاف الاسلامي
5.79	5.05	6.54						الوطني الاسلامي
24.45								المتوسط

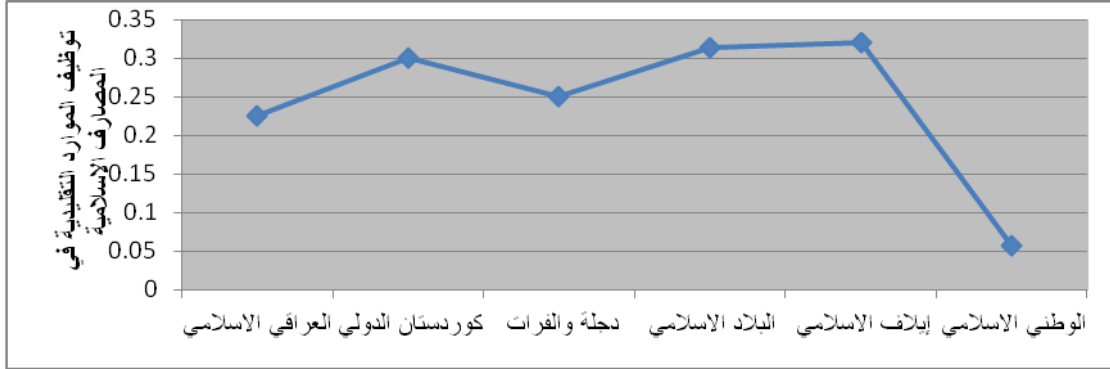
الجدول / من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية .

ويمكن عرض وتوضيح البيانات السابقة بيانيا بالشكل ( 5 ) وكما يأتي :-



شكل (5)

متوسط توظيف الموارد التقليدية



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (6)

ومن ملاحظة الشكل البياني (5) يمكن إعادة ترتيب المصارف الإسلامية تنازلياً من حيث متوسط توظيف الموارد التقليدية وكما يأتي :- مصرف إيلاف ومصرف البلاد الإسلامي ومصرف كوردستان ومصرف دجلة والفرات ومصرف العراقي الإسلامي ومصرف الوطني الإسلامي .

ب- معدل توظيف الودائع:- تعكس هذه النسبة مدى قدرة وكفاءة المصرف في تشغيل الودائع لديه وتكمن أهميتها في إن الودائع لاسيما الاستثمارية تدفع عنها عوائد وإرباح إلى المودعين ولذلك فإن من الضروري تشغيلها في أوجه الاستثمار المختلفة بغية تحقيق الأرباح ولذلك فكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على كفاءة المصرف في تشغيل موارده المالية إلا انه يعاب على هذه النسبة إن المقام يشمل فقط الودائع وهو بالتالي لا يبين مدى استخدام الأموال المتاحة. (شويش، 1999، 193) يقصد بمعدل توظيف الودائع نسبة الاستثمارات إلى مجموع الودائع ويتم حسابها بقسمة الاستثمارات على مجموع الودائع:- ( شويش، 1999، ص193)

$$\text{معدل توظيف الودائع} = \frac{\text{إجمالي الاستثمارات}}{\text{إجمالي الودائع}} \times 100$$

جدول ( 7 ) معدل توظيف الودائع للمدة 2005-2011

المتوسط	2011 %	2010 %	2009 %	2008 %	2007 %	2006 %	2005 %	السنوات/النسبة المصرف
8.98	3.35	24.42	17.02	5.46	1.30	6.85	4.49	العراقي الاسلامي
21.30	19.54	32.12	66.69	4.76	13.68	10.21	2.31	كوردستان الدولي
24.55	19.60	41.35	18.95	37.19	5.65			دجلة والفرات
34.93	48.75	46.77	36.08	22.04	20.99			البلاد الاسلامي
16.92	2.71	7.14	13.25	17.05	44.47			إيلاف الاسلامي
0.73	0.09	1.36						الوطني الاسلامي
17.90								المتوسط

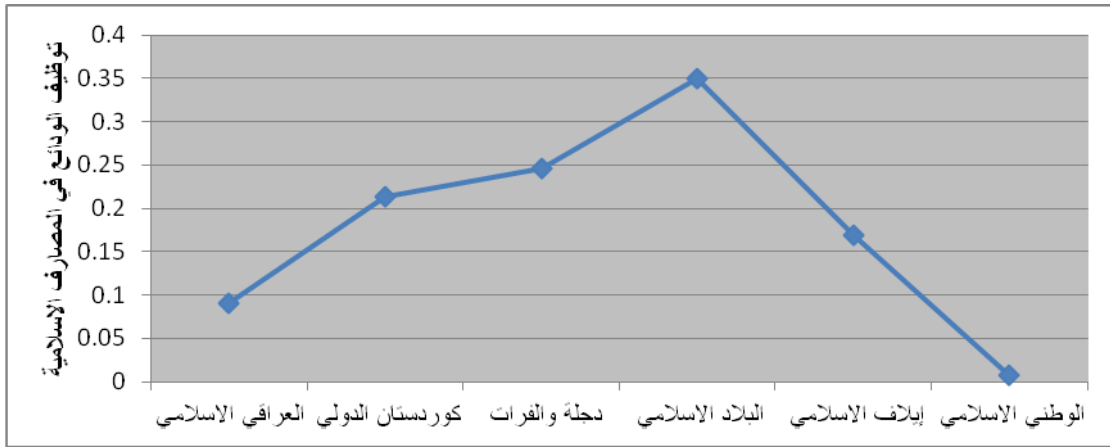
الجدول / من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية

ويتبين من الجدول (7) أن معدل توظيف الودائع في المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قدر بحوالي (17.90%) بالمتوسط وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف يتبين الأتي . أن مصرف البلاد الإسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف عينة الدراسة إذ سجل أعلى نسبة من بين مصارف العينة وما نسبته (34.93%) بالمتوسط وان هذه النسبة ارتفعت من (20.99%) عام 2007 إلى (48.75%) عام 2011 ، يليه بالمرتبة الثانية دجلة والفرات الإسلامي حيث بلغ نسبة الرصيد النقدي (24.55%) بالمتوسط وان هذه النسبة ارتفعت من (5.65%) عام 2007 إلى (19.60%) عام 2011 ، ثم يأتي مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتمويل بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (21.30%) بالمتوسط وان هذه النسبة ارتفعت من (2.31%) عام 2005 إلى (19.54%) عام 2011 ، أما مصرف إيلاف الإسلامي يأتي بالمرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (16.92%) بالمتوسط وان هذه النسبة انخفضت من (44.47%) عام 2007 إلى (2.71%) عام 2011 ، يليه المصرف العراقي

الإسلامي بالمرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (8.98%) بالمتوسط وان هذه النسبة انخفضت من (4.49%) عام 2005 إلى (3.35%) عام 2011 ، وأخيرا المصرف الوطني الإسلامي حيث بلغ متوسطه ما نسبته (0.73%) هو الأقل بالنسبة للمصارف الإسلامية عينة البحث وان هذه النسبة انخفضت من (1.36%) عام 2010 إلى (0.09%) عام 2011 .

ويمكن عرض وتوضيح البيانات السابقة بيانيا بالشكل ( 6 ) وكما يأتي :-

شكل (6) متوسط معدل توظيف الودائع



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول ( 7 )

ومن ملاحظة الشكل البياني ( 6 ) يمكن إعادة ترتيب المصارف الإسلامية تنازليا من حيث متوسط توظيف الودائع وكما يأتي :-

مصرف البلاد الإسلامي ومصرف دجلة والفرات ومصرف كوردستان ومصرف إيلاف ومصرف العراقي الإسلامي ومصرف الوطني الإسلامي .

رابعا :- تحليل مؤشرات ملائمة رأس المال

تقاس نسبة ملائمة رأس المال بالعديد من المؤشرات وتبين دور رأس المال في تحقيق الامان للمودعين لذا نجد لها موضع تأكيد لجنة بازل للرقابة المصرفية الدولية.

أ- حقوق الملكية إلى مجموع الودائع :- فكرة هذه النسبة مبنية على أساس التحكم بالمخاطر الناجمة عن زيادة مجموع الودائع عن نسبة معينة في رأس المال ، إذ كانت البنوك المركزية الأمريكية قد اعتمدت نسبة (10%) كقياس ملائم لمدى كفاية رأس المال بمعنى ان تعادل الودائع عشرة إضعاف رأس المال فزيادة الودائع عن هذا الحد تعني ارتفاع مخاطرة المصرف تجاه مودعيه وتقاس هذه النسبة وفق الصيغة الآتية:- (الدليمي ، 2000 ، 63)

$$\text{حقوق الملكية إلى مجموع الودائع} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{مجموع الودائع}} \times 100$$

جدول ( 8 ) حقوق الملكية الى مجموع الودائع للمدة 2005-2011

المتوسط	2011 %	2010 %	2009 %	2008 %	2007 %	2006 %	2005 %	السنوات/النسبة المصرف
34.20	60.26	20.31	16.12	95.43	13.22	15.13	18.95	العراقي الاسلامي
60.16	59.27	40.70	30.72	39.93	96.05	99.22	55.23	كوردستان الدولي
53.74	32.56	77.62	61.97	78.31	25.06	46.89		دجلة والفرات
36.45	71.49	44.37	25.44	15.70	25.26			البلاد الاسلامي
60.18	83.30	11.33	77.96	61.11	67.19			إيلاف الاسلامي
12.03	82.52	22.89						الوطني الاسلامي
42.79								المتوسط

الجدول / من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الاسلامية.

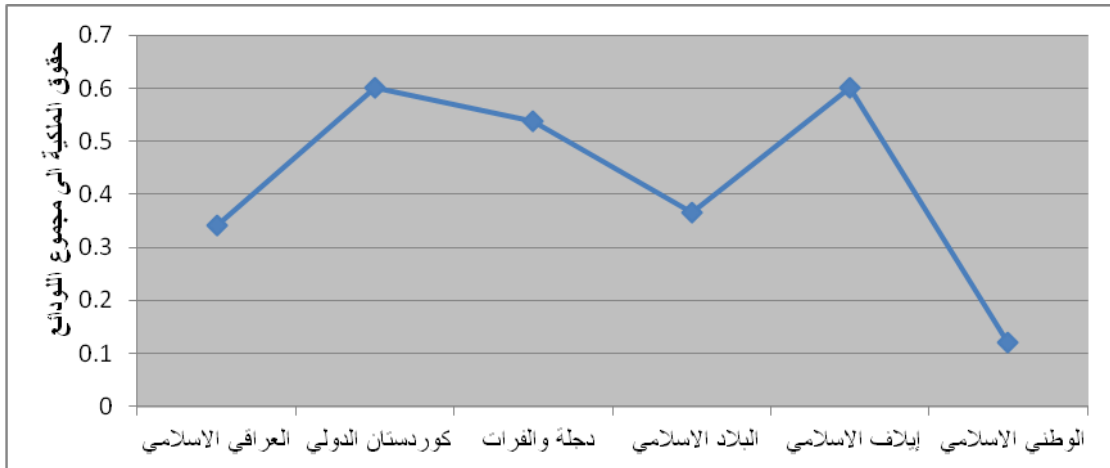
ويتبين من الجدول (8) أن معدل حقوق الملكية إلى مجموع الودائع في المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قدر بحوالي (42.79%) وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف يتبين الآتي .

أن مصرف إيلاف الاسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف عينة الدراسة إذ سجل أعلى نسبة من بين مصارف العينة وما نسبته (60.18%) بالمتوسط وان هذه النسبة ارتفعت من (67.19%) عام 2007 إلى (83.30%) عام 2011 ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتمويل حيث بلغ نسبة الرصيد النقدي (60.16%) بالمتوسط وان هذه النسبة ارتفعت من (55.23%) عام 2005 إلى (59.27%) عام 2011 ، يليه مصرف دجلة والفرات بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (53.74%) وان هذه النسبة انخفضت من (46.89%) عام 2006 إلى (32.56%) عام 2011 ، أما مصرف البلاد الاسلامي يأتي بالمرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (36.45%) وان هذه النسبة ارتفعت من (25.26%) عام 2007 إلى (71.49%) عام 2011 ،

يليه المصرف العراقي الإسلامي بالمرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (34.20%) وان هذه النسبة ارتفعت من (18.95%) عام 2005 إلى (60.26%) عام 2011 ، وأخيرا المصرف الوطني الإسلامي حيث بلغ متوسطه ما نسبته (12.03%) وهو الأقل بالنسبة للمصارف الإسلامية عينة البحث وان هذه النسبة ارتفعت من (22.89%) عام 2010 إلى (82.52%) عام 2011.

ويمكن عرض وتوضيح البيانات السابقة بيانيا بالشكل (7) وكما يأتي :-

شكل (7) متوسط حقوق الملكية إلى مجموع الودائع



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (8)

ومن ملاحظة الشكل البياني (7) يمكن إعادة ترتيب المصارف الإسلامية تنازليا من حيث متوسط حقوق الملكية إلى مجموع الودائع وكما يأتي :-

مصرف إيلاف ومصرف كوردستان ومصرف دجلة والفرات ومصرف البلاد الاسلامي ومصرف العراقي الاسلامي ومصرف الوطني الاسلامي .

ب- حقوق الملكية إلى مجموع الموجودات:-

تعكس هذه النسبة مقدار مساهمة حقوق الملكية في تمويل الموجودات وتحسب هذه النسبة على النحو الآتي:- (الدليمي، 2000، ص 63)

حقوق الملكية

$$\text{حقوق الملكية إلى مجموع الموجودات} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{100} \times 100$$

مجموع الموجودات

جدول (9) معدل حقوق الملكية الى مجموع الموجودات للمدة 2005-2011

المتوسط	2011 %	2010 %	2009 %	2008 %	2007 %	2006 %	2005 %	السنوات/النسبة
								المصرف
50.97	36.98	64.11	53.11	36.99	51.97	54.00	59.63	العراقي الاسلامي
39.40	34.30	26.91	21.95	26.42	43.24	40.77	82.21	كوردستان الدولي
54.15	20.99	27.13	35.27	42.54	98.98	99.99		دجلة والفرات
20	32.66	19.89	16.32	13.65	17.48			البلاد الاسلامي
27.08	34.86	32.14	36.29	28.74	3.36			إيلاف الاسلامي
70.56	44.60	68.74	98.35					الوطني الاسلامي
43.69								المتوسط

الجدول / من عمل الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية .

ويتبين من الجدول (9) إن معدل حقوق الملكية إلى مجموع الموجودات في المصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قدر بحوالي (43.69%) بالمتوسط وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف يتبين الأتي

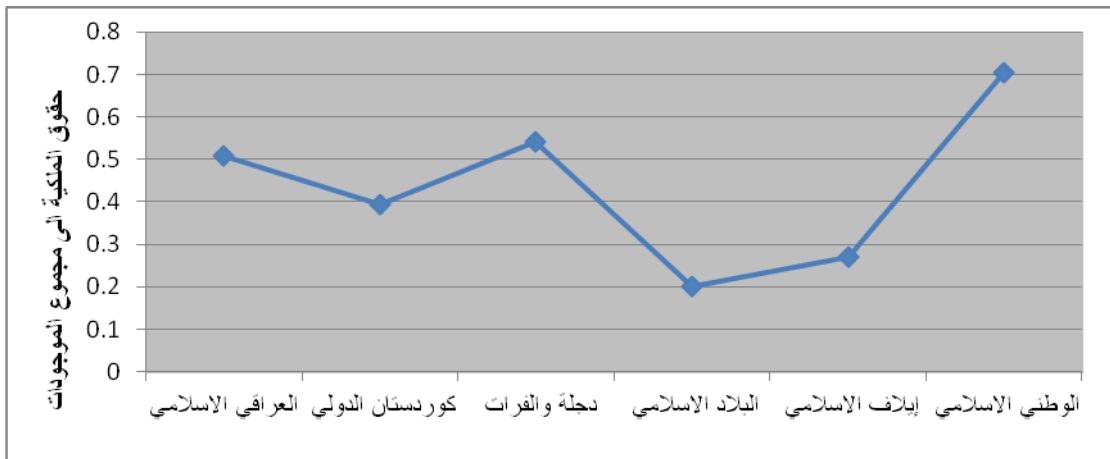
-:

أن المصرف الوطني الاسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف عينة الدراسة إذ سجل أعلى نسبة من بين مصارف العينة وما نسبته (70.56%) بالمتوسط وان هذه النسبة انخفضت من (98.35%) عام 2009 إلى (44.60%) عام 2011 ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية دجلة والفرات الاسلامي حيث بلغ نسبة الرصيد النقدي (54.15%) بالمتوسط وان هذه النسبة انخفضت من (99.99%) عام 2006 إلى (20.99%) عام 2011 ، يليه المصرف العراقي الاسلامي بالمرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (50.97%) وان هذه النسبة انخفضت من (59.63%) عام 2005 إلى (36.98%) عام 2011 ، أما مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتمويل يأتي بالمرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (39.40%) وان هذه النسبة انخفضت من (82.21%) عام 2005 إلى (34.30%) عام 2011 ،

ثم يأتي مصرف إيلاف الإسلامي بالمرتبة الخامسة حيث بلغ متوسطه ما نسبته (27.08%) وان هذه النسبة ارتفعت من (3.36%) عام 2007 إلى (34.86%) عام 2011 ، وأخيرا مصرف البلاد الإسلامي حيث بلغ متوسطه ما نسبته (20%) وهو الأقل بالنسبة للمصارف الإسلامية عينة البحث وان هذه النسبة ارتفعت من (17.48%) عام 2007 إلى (32.66%) عام 2011

ويمكن عرض وتوضيح البيانات السابقة بيانيا بالشكل ( 8 ) وكما يأتي :-

شكل ( 8 ) متوسط حقوق الملكية إلى مجموع الموجودات



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول ( 9 )

ومن ملاحظة الشكل البياني (8) يمكن إعادة ترتيب المصارف الإسلامية تنازليا من حيث متوسط حقوق الملكية إلى مجموع الموجودات وكما يأتي :-

المصرف الوطني الاسلامي ومصرف دجلة والفرات والمصرف العراقي الاسلامي ومصرف كوردستان ومصرف إيلاف الاسلامي ومصرف البلاد الاسلامي.

### الاستنتاجات

خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات في جوانبها النظرية والتطبيقية وعلى النحو الآتي:-

1- لا يزال النشاط الاجتماعي الذي تقوم به المصارف الإسلامية محدود إذ ان القروض الحسنة التي تقدمها هذه المصارف لم تظهر كما ان التمويل المقدم للمشاريع الصغيرة وذوي المهن والحرف محدود رغم ذلك الا انه لا بد من الإشارة إلى ان اغلب المصارف الإسلامية لديها صناديق للزكاة تستخدم لإنفاقها على المحتاجين كما انها تقدم منح للزواج والصحة والتعليم وحالات الطوارئ .

2- لقد أظهرت الكشوفات المالية والحسابات الختامية للمصارف الإسلامية عينة البحث عدم التماثل والنمطية والثبات في عرض البيانات المالية من سنة الى أخرى، كما أظهرت اختلافاً كبيراً في المسميات التي استخدمتها للدلالة على أساليب توظيفها للأموال ومصادرها بحيث تصبح مهمة اجراء دراسة نشاط الصيرفة الإسلامية دراسة مقارنة واستخلاص نتائج يمكن تعميمها على العمل المصرفي في العالم امراً غير يسير .كما نجد ان تدني الإفصاح والشفافية سمة غالبية على البيانات المالية وكشوفاتها للمصارف الإسلامية عينة البحث.

3- عكس مؤشر العائد على حقوق الملكية انه في تزايد لدى اغلب المصارف الإسلامية خلال مدة الدراسة مما يؤكد إتباع المصارف الإسلامية إستراتيجية تعظيم حقوق الملكية ، الأمر الذي يشير إلى تحقيق أهداف أصحاب حقوق الملكية .

ويمكن معرفة المصارف الإسلامية التي تفوقت ضمن هذا المؤشر وكما يأتي :-

مصرف إيلاف الإسلامي بلغ (25.87) بالمتوسط ومصرف كوردستان بلغ (11.89) بالمتوسط ومصرف البلاد بلغ (11.55) بالمتوسط ومصرف دجلة والفرات بلغ (9.89) بالمتوسط والمصرف الوطني (4.08) بالمتوسط والمصرف العراقي الإسلامي (2.29) بالمتوسط.

4- عكس مؤشر العائد على الأموال المتاحة في تزايد أيضاً لدى اغلب المصارف ، الأمر الذي يعكس كفاءة بعض المصارف الإسلامية على تحقيق العائد الملائم في استثمار الموارد المتاحة ، وبما يحقق أهداف حقوق الملكية والمصرف معاً، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأداء المالي.

ويمكن معرفة المصارف الإسلامية التي تفوقت ضمن هذا المؤشر وكما يأتي :-

مصرف دجلة والفرات بلغ (23.49) بالمتوسط ومصرف إيلاف الإسلامي بلغ (18.19) بالمتوسط ومصرف كوردستان بلغ (12.35) بالمتوسط والمصرف العراقي الإسلامي (4.01) بالمتوسط. ومصرف البلاد بلغ (2.55) بالمتوسط والمصرف الوطني (2.36) بالمتوسط

### التوصيات

من خلال الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في الجانب النظري والجانب الميداني فقد تم طرح عدد من التوصيات وهي :-

1- أبرز الدور الاجتماعي للمصارف الإسلامية ولاسيما أنها كغيرها من المؤسسات التمويلية مدينة للمجتمع فهي تتعامل بمدخراته فيجب أن ينعكس ذلك على البيئة التي تعمل بها هذه المصارف ، ولا بد من أن تسعى لتوجيه نشاطها لتحقيق وبلوغ هذا الهدف كما ينبغي على المصارف الإسلامية أن توفر المقومات والسلوكيات الأخلاقية



والإدارية والتقنية لكي تؤدي دورها بشكل جيد وفق مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية ومقوماتها وأخلاقياتها كما  
حث الإسلام على ذلك.

2- تأسيساً على ما سبق لابد من الاستعانة بالحملات الإعلامية المكثفة التي تهدف الى نشر المفاهيم الصحيحة  
لأساليب الصيرفة الإسلامية والتعريف بالمشاريع الاستثمارية المرجح الاستثمار فيها وبذلك تعمل على كسب  
مستثمرين جدد في الوقت نفسه ترد على الحملات الإعلامية المضادة الى العمل المصرفي الاسلامي ويمكن  
إن تضطلع بهذا الدور المؤسسات الاسلامية الدولية كالمصرف الاسلامي للتنمية والاتحاد الدولي للمصارف  
الاسلامية ومجلس المعايير المحاسبية الاسلامية.

3- عمل المصارف الإسلامية على رفع كفاءة الموارد البشرية عن طريق التدريب مع توافر القيادة المناسبة للعمل  
المصرفي الإسلامي من علماء فقه المعاملات المالية ،وأيضاً القيام بتدريب العاملين لديها على الصيغ الإسلامية  
وأسس التعامل المصرفي الإسلامي ، على الرغم من إن تلك الدورات والبرامج المتخصصة مددها الزمنية غير  
كافية وأن معظم الذين يحضرون البرامج هم من العاملين التنفيذيين .لذلك فان أهم واجبات المصارف الإسلامية  
هو إعداد العاملين المؤهلين فنياً وشرعياً ، ويجب أن تتجه المصارف الإسلامية إلى تعيين خريجين جدد.

## المصادر :

### أ- الكتب

1. الحداد ، حسون محمد علي ، اقتصاديات الموارد الطبيعية ، البصرة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 1990 .
2. خصاونة ، د أحمد سليمان ، المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب الحديث. وجدار للكتاب العالمي، الأردن، 2008 .
3. الداهري ، عبد الوهاب مطر، وكاظم جاسم العيساوي ، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، 1995.
4. الشرع ، مجيد جاسم ، المصارف الإسلامية المحاسبية في المنظمات المالية ، مكتبة الجامعة ،الشارقة ، الطبعة الاولى ، 2008.
5. عبادة ، إبراهيم عبد الحليم ، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن، 2008
6. عبد الكريم ، عبد العزيز مصطفى ،و طلال محمود كداوي ، تقييم المشاريع الاقتصادية دراسة في تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الأداء ، مديرية دار الكتب للطباعة و النشر ، الطبعة الثانية ، الموصل ، 1999.
7. العبيدي ، د. سعيد علي محمد ، الاقتصاد الاسلامي، دار دجلة - الطبعة الأولى -2011
8. هندي ، منير إبراهيم ، إدارة البنوك التجارية مدخل اتخاذ القرارات ، ادارة البنوك التجارية مدخل اتخاذ القرارات، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1996.
9. العجلوني ، محمد محمود، البنوك الإسلامية احكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الاولى ، 2008.
10. أبو محمد وقُدوري ، رضا صاحب ، فائق مشعل ، إدارة المصارف، جامعة الموصل ، 2005.

### ب- الرسائل و الاطاريح

- 1- الدليمي ، خالد شاحوذ خلف ، تقييم كفاءة وفاعلية الأداء الاقتصادي للمصارف الإسلامية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف الإسلامية العربية، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2002.

2- شويش ، عبد العزيز ، ادارة استثمارات المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية)، أطروحة دكتوراه، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1999.

#### ج- النشرات والتقارير

1. تقارير البنك المركزي العراقي للمدة من (2005-2011)
2. التقارير السنوية للمصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية للمدة من (2005-2011)
3. التقارير السنوية للمصرف الوطني الاسلامي للمدة من (2009-2011)
4. التقارير السنوية لمصرف البلاد الاسلامي للمدة من (2007-2011)
5. التقارير السنوية لمصرف إيلاف الاسلامي للمدة من (2007-2011)
6. التقارير السنوية لمصرف دجلة والفرات الاسلامي للمدة من (2007-2011)
7. التقارير السنوية لمصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتمويل للمدة من (2005-2011)